الأنباء
السبت 26 اكتوبر 2013

الائتلاف السوري المعارض يرجئ اجتماعه مجددا للتوصل إلى موقف موحد حول المؤتمر الدولي

التخبط الأميركي يتواصل.. فيلتمان يرى فشل «جنيف 2» يقود الأسد للرئاسة ومستشارو جون كيري يدعون إلى تأجيل المؤتمر الدولي أو إلغائه

عناصر من الجيش الحر يحتفلون بزفاف احدهم في حلب امس (رويترز)

عواصم ـ وكالات: ما زالت السياسة الأميركية حول الوضع السوري لم تضع رحالها في مكانها المناسب، فكل يوم تختار موقفا لتتراجع عنه في اليوم الذي يليه، حتى أنه في اليوم نفسه تختلف رؤى صانعو الموقف الأميركي، فبينما حذر امس رئيس الدائرة السياسية في الأمم المتحدة جيفري فيلتمان من فشل مؤتمر جنيف 2 بشأن سورية، مؤكدا أن «الفشل في عقد المؤتمر واستمرار القتال في سورية سيوصلنا إلى السيناريو الذي يتحدث عنه الرئيس السوري بشار الأسد المتعلق بإمكانية ترشحه للانتخابات الرئاسية العام المقبل»، يصر كبار مستشاري وزير الخارجية الاميركي جون كيري على إلغاء المؤتمر أو تأجيله.

وفي التفاصيل أكد رئيس الدائرة السياسية في الأمم المتحدة جيفري فيلتمان أن الغاية من عقد مؤتمر جنيف 2 بشأن سورية، تتمثل في إطلاق عملية سياسية بقيادة سورية «ليس لإدارة الوضع القائم، بل للوصول إلى سورية جديدة».

وأوضح فيلتمان، في مقابلة خاصة مع صحيفة «الحياة» امس، أن «الفشل في عقد المؤتمر واستمرار القتال في سورية سيوصلنا إلى السيناريو الذي يتحدث عنه الرئيس السوري بشار الأسد المتعلق بإمكانية ترشحه للانتخابات الرئاسية العام المقبل».

وشدد المسؤول الأممي على أن مشاركة حزب الله في القتال في سورية إلى جانب النظام السوري «تزيد التوتر الطائفي في سورية والمنطقة، وهي انتهاك لسياسة الحكومة اللبنانية في النأي بالنفس»، وأبدى تفهمه «لإحباط» المملكة العربية السعودية من دور مجلس الأمن في إنهاء العنف في سورية، مؤكدا تمسك الأمين العام للأمم المتحدة بإجراء المحاسبة وإنهاء الحصانة عن الجرائم في سورية.

وقال في هذا الصدد: «أنا على اتصال مع المملكة العربية السعودية بشأن سورية من خلال دوري في الأمم المتحدة، ومقتنع بأنه بغض النظر عن الدور الذي ستختاره السعودية لنفسها داخل نظام الأمم المتحدة، ستبقى شريكا أساسيا لنا في محاولة التوصل إلى حل في سورية».

وأضاف: «جميعنا محبط بسبب حقيقة أننا لم نستطع أن نجد الوسيلة الصحيحة، والإجماع السياسي لكي نفرض وقف القتال في سورية، جميعنا محبط، وبالتالي أنا أتفهم إحباطهم، هدفي هو أن أفعل ما أستطيع لبناء شراكة مع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، ودول أعضاء مهمة كالسعودية، للعمل مع شركاء آخرين في نظام الأمم المتحدة لتلبية الحاجات الطارئة وللتوصل إلى حل سياسي».

وفي معرض إشارته إلى الموقف الإيراني من الأزمة السورية، قال فيلتمان «أعتقد أن الإيرانيين وبناء على ما سمعته وقالوه علنا إنهم قلقون جدا حيال التداعيات الطائفية للنزاع في سورية الذي له نتائج في سورية وأبعد من سورية، وهو ما نراه في لبنان والعراق، وثمة احتمال أن يمتد أبعد من ذلك».

وحول إمكانية دعوة حزب الله لحضور مؤتمر جنيف 2 قال فيلتمان: «أنا أرى أن حزب الله يدعم طرفا في النزاع لكنه ليس جزءا من العملية السياسية، وهو ليس طرفا سوريا سيساهم في تحديد مستقبل سورية».

وفيما يتعلق بدور المعارضة السورية، أعرب فيلتمان عن قلقه إزاء حالة الانقسام بها، وقال «بالطبع نحن قلقون من انقسامات المعارضة ونستمع إلى بياناتهم وهواجسهم لكن إن كنا جميعا في جنيف لدعم السوريين، فإن الموضوع سيتغير. الموضوع سيصبح ليس ما تقوله المعارضة في لندن أو ما يقوله الرئيس الأسد، بل سيكون الموضوع حول العملية الانتقالية، وهو ما يجب أن يكون كل السوريين راغبين بحدوثه».

في ذات السياق كشفت دورية «فورين بوليسي» الأميركية، امس عن خلاف بين وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، وكبار مستشاريه الذين يصرون على إلغاء مؤتمر «جنيف 2» حول سورية أو تأجيله ونقلت عن مسؤول أميركي رفيع المستوى، قوله إن «الشخص الوحيد الذي يريد عقد مؤتمر جنيف هو الوزير».

وأضاف متسائلا: «من سيحضره؟ وهل سيمثل أحدا؟ ولماذا نتحمل المخاطر؟».

وذكرت الصحيفة أن كيري متمسك بشدة بإجراء المفاوضات، وقد أمضى الأيام القليلة الماضية وهو يحث أعضاء المعارضة السورية على المشاركة فيها، غير أن عددا من كبار مسؤولي وزارة الخارجية ومساعدي كيري نفسه، يدعون إلى إلغاء المؤتمر، بسبب استبعادهم فكرة حضور أبرز زعماء المعارضة السورية.

ولفتت إلى أن عددا متزايدا من قادة المعارضة قالوا إنهم لن يحضروا المؤتمر، ما لم يتعهد الرئيس السوري، بشار الأسد، بتسليم الحكم إلى حكومة انتقالية والرحيل بعد ذلك.

وأشارت إلى أن منتقدي كيري داخل وزارة الخارجية يعتقدون أنه نظرا لرفض الأسد ذلك، فثمة احتمال كبير أن تقاطع معظم مجموعات المعارضة المؤتمر، أو أن ترسل وفدا صغيرا جدا إليها لا يكون لقراراته أي تأثير على المقاتلين الذي يحاربون نظام الأسد على الأرض.

ولفتت إلى أن مسؤولين أميركيين رفيعي المستوى، بينهم السفير الأميركي في دمشق، روبرت فورد، قالوا لكيري إنه سيكون من الصعب تشكيل ائتلاف واسع لقوى المعارضة بحلول منتصف نوفمبر المقبل، وهو الموعد المتوقع لبدء المؤتمر، وحذروه من أن عدة شخصيات بارزة في المعارضة لن تشارك فيه.

ونقلت عن مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأميركية لم تكشف عن اسمه، قوله «من الممكن حصولنا على بعثة هناك»، مضيفا أن «الأمر ليس مستحيلا، غير أنه سيتطلب بدون أدنى شك بعض العمل».

وأضافت الصحيفة أن فورد متواجد في الوقت الحالي في اسطنبول، في محاولة أخيرة لإقناع زعماء المعارضة بتغيير موقفهم والمشاركة في مفاوضات جنيف، غير أنها أشارت إلى أنه، حتى لو نجح فورد في مساعيه، فمن غير الواضح ما إذا كان وفد المعارضة سيتحدث بالنيابة عن المسلحين الذين يقاتلون في سورية، ولا سيما أن 65 من الجماعات المسلحة في المعارضة السورية أعلنت الأسبوع الماضي أنها تسحب اعترافها بالائتلاف الوطني السوري، مؤكدة عدم التزامها بأي اتفاقية يبرمها.

في المقابل ارجأ الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية اجتماعه المقرر في اسطنبول الاسبوع المقبل مرة ثانية تحت وطأة ضغوط دولية مكثفة لإقناعه نهائيا بحضور مؤتمر جنيف 2.

وذكر عضو الائتلاف سمير نشار في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس ان اجتماع الهيئة العامة الذي كان مقررا في الأول من نوفمبر «أرجئ الى التاسع» من الشهر نفسه.

وكان الاجتماع مقررا أصلا في 22 أكتوبر، وقد أرجئ لمصادفته مع اجتماع «مجموعة أصدقاء سورية» في لندن، فحدد في الأول من نوفمبر، ليعاد تأجيله امس.

وأوضح نشار ان سبب الأرجاء هو «مواجهة استحقاق جنيف»، مشيرا الى «وجود جهد دولي وأميركي تحديدا لمحاولة إقناع الائتلاف بحضور مؤتمر جنيف 2».

تقرير إخباري

أكثر من نصف سكان سورية يعانون من الفقر

دمشق ـ أ.ف.ب: يعاني اكثر من نصف سكان سورية من الفقر بسبب النزاع المدمر المستمر منذ اكثر من سنتين، مخلفا الكثير من المآسي، ما اضطر برنامج الأمم المتحدة الانمائي في البلاد الى التحول من التنمية الى العمل الاغاثي.

وقالت نائبة المدير القطري لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي في دمشق اليسار شاكر في مقابلة مع وكالة فرانس برس ان «اكثر من نصف سكان سورية فقراء، بينهم 7,9 ملايين سوري يعيشون على خط الفقر و4,4 ملايين في فقر مدقع».

وتشير دراسة للأمم المتحدة نشرت في 2010 الى ان 5,3 ملايين شخص في سورية كانوا يعانون من الفقر. وتوضح دراسات اخرى ان 1٪ منهم كانوا تحت خط الفقر.

وعزت شاكر سبب هذا الارتفاع الى ان «معظم النازحين داخل سورية والبالغ عددهم 6,3 ملايين شخص وبقية السكان استنفدوا مدخراتهم، ولم يعد بإمكانهم التأقلم مع الأزمة والصعوبات الاقتصادية الناجمة عنها».

وأوضحت ان ذلك يحمل اعباء من حيث الوصول للخدمات الأساسية ليس فقط على النازحين وانما على المستضيفين.

وأشارت شاكر الى ان البرنامج الذي كان يتركز عمله في السياسات التنظيمية في مجالات تنمية القدرات والدعم التقني في مواضيع البيئة والحد من الفقر والتنمية الادارية «لم يعد بإمكانه العمل كما في السابق»، موضحة انه تحول الى العمل على «تنمية سبل المعيشة ومساعدة النازحين والمجتمعات التي تستقبلهم ما يسمح لهم بالعيش بصورة مقبولة والحد من وقوعهم تحت خط الفقر».

وأوضحت ان هذا العمل الاغاثي لا يقتصر على تقديم المساعدات، انما يركز على وضع السوريين على طريق «التعافي المبكر»، أي مساعدتهم على المواجهة للاستمرار.

وقالت ان «توزيع المستلزمات المعيشية ليس حلا ولن يعزز صمود المجتمعات (...). نحن ننظر الى التعافي المبكر وامكانية منح السوريين فرصا للدخل لمساعدتهم على الانطلاق من خلال تعلم حرفة للمستقبل». ولفتت الى ارتفاع نسبة البطالة «لتصل الى 48,6٪ من اليد العاملة»، موضحة ان «فقدان ما يقارب مليوني فرصة عمل يعرض عشرة ملايين شخص للخطر»، في اشارة الى العاطلين عن العمل والاشخاص الذين يعتمدون عليهم.

وبحسب الاحصاءات الرسمية، كان معدل البطالة في سورية 8,6٪ في 2010. واغلقت اغلب المصانع بسبب الوضع الامني وافلاس الصناعيين وعدم تمكنهم من متابعة الانتاج في منشآتهم ونقل بعض المصالح الى الخارج.

وبين «الاعمال الاغاثية الانمائية» التي يقوم بها برنامج الامم المتحدة، تشير شاكر الى مشروع يقضي بمعالجة مسألة النفايات الصلبة التي يشكو الناس منها في المناطق التي تشهد عمليات عسكرية بسبب غياب البلديات او صعوبة الوصول الى المكان، ويقضي بـ «تنظيم آلية لاستخدام الناس الموجودين في المنطقة مقابل اجر ليقوموا بازالة النفايات».

وأشارت الى ان المشروع يتم بالتعاون بين المجتمع الأهلي والبلديات.

وفي مناطق اخرى، يساعد البرنامج من لديه «حرفة او مهنة لكن تنقصه مواد او آلات، فنساعده على إنشاء مشاريع صغيرة»، مشيرة الى بدء عشرة مشاريع من هذا النوع في حمص ليتمكن اصحابها من تأمين لقمة عيشهم.

ومن هذه المشاريع إنشاء غرف لحفظ الغذاء وورش بناء وميكانيك.

النرويج ترفض تدمير الكيماوي السوري على أراضيها

المعارضة تتقدم في حمص وتستعيد السيطرة على مناطق في الريف الشرقي

عناصر من جبهة النصرة يتجولون في بستان القصر في حلب امس (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات:قالت كتائب المعارضة السورية إنها سيطرت على عدد من المناطق في ريف حمص الشرقي، وإنها أسقطت طائرة عسكرية، ودمرت عددا من آليات النظام.

وتواصلت الاشتباكات بين مقاتلي المعارضة وقوات النظام امس، التي أرسلت مزيدا من التعزيزات العسكرية إلى المنطقة.

وأفاد ناشطون أن عددا من الاشخاص قتلوا بقصف استهدف بلدة مهين في ريف حمص الشرقي، كما تركز القصف على بلدتي صدد وحَوَارين.

من جهتها أعلنت القوات النظامية استعادتها لبلدة حتيتة التركمان القريبة من طريق مطار دمشق الدولي والتي تشكل صلة وصل بين معاقل مقاتلي المعارضة في الغوطة الشرقية والغوطة الغربية.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن 25 عنصرا على الأقل من القوات النظامية و17 من المعارضة المسلحة قتلوا خلال اشتباكات وقعت في الأيام الثلاثة الماضية في المنطقة.

وذكر مصدر عسكري رسمي ان المعارك بدأت للسيطرة على حتيتة التركمان وتم إنجاز العمل بشكل تام.

ولفت إلى أن العملية من شأنها تضييق الخناق على «الإرهابيين» في الغوطة الشرقية، وتندرج ضمن سياسة القضم التي يعمل عليها الجيش للسيطرة على الغوطة الشرقية.

وتحاول القوات النظامية منذ أشهر السيطرة على معاقل مقاتلي المعارضة في محيط دمشق، لمنعهم من التقدم إلى العاصمة.

وكان المجلس العسكري في دمشق وريفها قال إن الجيش السوري الحر هاجم مساء أمس الاول حاجزا للقوات النظامية في منطقة دمر قرب دمشق باستخدام سيارة مفخخة، مما أسفر عن سقوط قتلى في صفوف قوات النظام.

وقال ناشطون إن قتلى وجرحى سقطوا في قصف من جيش النظام لمخيم النازحين قرب السفيرة بريف حلب.

من جهة اخرى، اعلنت النرويج امس انه لا يمكنها تلبية طلب من الولايات المتحدة لتدمير قسم من ترسانة الاسلحة الكيميائية السورية على اراضيها، معتبرة ان الجدول الزمني المقترح ضيق جدا.

وقال وزير الخارجية بورغي برندي «خلصنا بالتوافق مع الولايات المتحدة الى انه بناء على الاستحقاقات المنصوص عليها في قرار الامم المتحدة (...) من غير المناسب الاستمرار في التفكير في النرويج كموقع لتدمير» الاسلحة الكيميائية السورية.

وينص القرار 2007 الذي اقره مجلس الامن الدولي في نهاية سبتمبر وجنب سورية ضربات عسكرية اميركية ردا على هجوم كيميائي، على تدمير كامل الترسانة الكيميائية السورية المقدرة بنحو ألف طن بحلول 30 يوليو 2014.

وكان برندي اعلن الاربعاء ان بلاده تدرس «بكثير من الجدية» طلبا من الولايات المتحدة باستقبال قسم من عناصر الترسانة الكيميائية السورية بهدف تدميرها على اراضيها.

وقال امس ان «السبب الذي جعلنا نتوصل الى هذا الاستنتاج.. على علاقة بالمهل التي نعمل ضمنها، وكذلك بالتجهيزات الفنية في النرويج وغيرها من القيود القانونية».

أكد تعرض المحتجزين لانتهاكات رهيبة تطول آدميتهم وحياتهم

معتقل سوري يحكي عن فظائع تعذيب نظام بشار الأسد

العربية.نت: أكد المعتقل السوري، مازن حمادة، أنه تعرض لأقسى أنواع التعذيب في معتقلات نظام الرئيس السوري بشار الأسد، وأنه كان شاهدا على العديد من الفظاعات التي تمت، وخاصة في «المشفى المسلخ» حسب تعبيره، ويقصد به المشفى العسكري في حي المزة.

ويحاول مركز توثيق الانتهاكات في سورية جمع أكبر قدر من الشهادات حول حقيقة الجرائم التي تتم على يد عناصر الأمن السوري.

وقد كثر الحديث عن الفظاعات والجرائم التي ترتكب في المشافي العسكرية التي يتم تحويل المعتقلين المرضى إليها من تعذيب وضرب وإهانة وقتل خارج نطاق القضاء.

ومازن من مواليد محافظة دير الزور، مدينة الموحسن ويبلغ من العمر 21 سنة، وهو أحد خريجي معهد النفط، وكان يعمل موظفا في شركة «شمبرجير» الفرنسية للتنقيب عن النفط في محافظة دير الزور بصفة فني. واعتقل ثلاث مرات على يد فرع أمن الدولة بدير الزور.

يقول مازن: «لم تمض عدة دقائق على مغادرة طبيبة الطاولة التي كنا نحتسي عليها الشاي في مقهى ساروجة بوسط دمشق، حتى قدم إلينا عدد من العناصر الأمنية وطلبوا منا إظهار هوياتنا، وبعد التدقيق فيها طلبوا منا الذهاب معهم، وكنت أنا وأولاد إخوتي الاثنين، ثم اقتادونا إلى مكان مجهول بواسطة سيارة «هونداي» مدنية، بعد أن غطوا رؤوسنا بواسطة الثياب التي كنا نرتديها، علمنا لاحقا أنهم اقتادونا إلى فرع المخابرات الجوية في مطار المزة العسكري بدمشق».

ويتابع: «عند وصولنا إلى مطار المزة، بدأت العناصر باستقبالنا بالضرب الشديد بواسطة «أنبوب أخضر بلاستيكي»، وكان الضرب يتم على منطقة الرأس والظهر بشكل مباشر».

وحول أسلوب التحقيق معه، يقول: «قاموا بتكبيل يدي ووضع «الطميشة» على عيني ثم أخذوني إلى باحة، وهناك كنت أسمع أصوات المعتقلين الذين يتعرضون للتعذيب، وعند وصولي إلى غرفة المحقق سألني عن توجهاتي السياسية واتهمني بالعمل مع التنظيمات الإسلامية، فأنكرت على الفور».

ويضيف: «طلب مني محقق الاعتراف بقتل جنود الجيش النظامي والهجوم على الحواجز العسكرية وحيازة السلاح، وقال إنه ذاهب ليدخن سيجارة وبعد عودته يريد الاعترافات على الفور. وبعد حوالي خمس دقائق، عاد إلى الغرفة، وسألني هل ستوقع على هذه الاعترافات أم أجعلك تقولها بالقوة؟

فقلت إنني لا أملك أي نوع من السلاح، ولم أحمل السلاح يوما، ولم أقتل أي جندي، ولم أهاجم الحواجز العسكرية، فنادى على الفور على العناصر لضربي، وانهالوا علي بالأيدي والأرجل وباستخدام كبل غليظ وخرطوم، وكل ذلك لم يشف غليلهم، فقاموا بوضعي على الأرض وبدأوا بالدهس علي، وكسرت أربعة أضلاع من قفصي الصدري، وبقيت بعد ذلك مدة شهرين لا أستطيع التنفس بشكل جيد».

ويواصل: «ثم قاموا بتعليقي من يدي، وكنت مرتفعا عن الأرض أكثر من 10 سم، ولم أستطع تحمل الألم الشديد، كنت أقوم بالصراخ بأعلى صوتي، فقام أحدهم بوضع الحذاء العسكري في فمي وحذرني من مغبة الصراخ ثانية، وفعلا اعترفت بحيازة السلاح وحماية المظاهرات، ولكنني رفضت الاعتراف بقتل جنود الجيش النظامي، فأعادوني إلى غرفة التحقيق ثانية ثم أمروني بخلع جميع ثيابي، وجاءوا بآلة حديدية وكانت عبارة عن حلقة حديدية، وقاموا بوضع «عضوي التناسلي» ضمن الحلقة وكانت اليد متحركة، كلما قاموا بشدها كانت تضغط على العضو الذكري بشكل أكبر مما كان يسبب ألما فظيعا، وهددوني بأنهم سوف يقطعون عضوي ما لم أعترف بكل شيء، وعلى إثرها اعترفت بكل ما طلبوا مني الاعتراف به، خاصة بعد جلبهم «رمح حديدي» وكان ذي رأس حاد يتم وضعه في مؤخرة المعتقلين لانتزاع الاعترافات منهم».